Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ السيرة:

أرجع سلاطين تاريخ السيرة الى عهد المهدي. فهو يذكر أن الكردفاني كتب جانبا من السيرة وعرضه على المهدي وأن الاخير اغتبط بما كتب الكردفاني وطلب إليه أن يواصل الكتابة حتى يؤرخ الوقائع كلها كما حصلت، وأنه طلب من الأمراء أن يعطوه البيانات. ولما توفي المهدي عينه الخليفة مؤرخا وطلب إليه مواصلة الكتابة[1]. ولكننا لم نرَ مصدرا آخر يشارك في هذا الرأي.

والقول بأنه عين مؤرخا يحتاج الى دليل، ذلك لأننا لا نعهد مثل هذه الوظيفة في المهدية. وكان عمل الكردفاني في السلك القضائي كما بينا. ويبدو لنا أن سلاطين تأثر في ذلك بما يعرفه عن مؤرخي القصور في أوربا.

أما نعوم فيذكر أنه كتب في عهد الخليفة، ويقول بأنه كتب طرفا وعرضه على الخليفة فشجعه الأخير على مواصلة الكتابة، وهذا الرأي يتفق مع ما يذكره المؤلف نفسه.

ويذكر المؤلف ان كتابة السيرة قد تمت في ٣ ربيع أول ١٣٠٦هـ ولكنه لا يذكر بدء الكتابة. وقد ذكر شقير في تقريره أن التأليف قد استغرق نحو ثلاث سنوات بينما ذكر في التاريخ أنه أخذ عشرة شهور. ومع أننا لا نجد دليلا قاطعا للترجيح بين الرأيين أو لبيان رأي مختلف فاننا نميل الى الرأي الأخير، ذلك لأن أسلوب الكتاب يدل على أنه كتب بنفس واحدة وفي وقت متقارب.

ويذكر الكردفاني صراحة أنه وضع السيرة بتكليف الخليفة فيقول: «وقد أشار إلى من سعدت الأكوان بامتثال راسمه واستنارت البلدان بنيران هدايته ومعالمه... الخليفة الأكبر وارث مقام الاصطفاء... سيدنا الخليفة عبدالله بن

---

(١) سلاطين ٣٠٩/٢٢٣.